

¹ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ عُرَّةِ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ² هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ، يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سِنْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعِثَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ. وَأَتَى يُوسُفُ بِتَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيَّةَ إِلَى أَبِيهِمْ. ³ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَبُوحَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُلَوَّنًا. ⁴ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ. ⁵ وَخَلَمَ يُوسُفُ خُلْمًا وَأَحْبَرَ إِخْوَتُهُ، فَارْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ. ⁶ فَقَالَ لَهُمْ، اسْمَعُوا هَذَا الْخُلْمَ الَّذِي خَلُمْتُ. ⁷ فَهَا تَحْنُ خَارِمُونَ حُرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حُرْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاجْتَاطَتْ حُرْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُرْمَتِي. ⁸ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ، أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَسْلُطُ عَلَيْنَا تَسْلُطًا. وَارْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَخْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. ⁹ ثُمَّ خَلَمَ أَيْضًا خُلْمًا آخَرَ وَقَصَّه عَلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ، إِنِّي قَدْ خَلُمْتُ خُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشَرَ كُوكَبًا سَاجِدَةً لِي. ¹⁰ وَقَصَّه عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَاتَّهَرَهُ ابْنُوهُ وَقَالَ لَهُ، مَا هَذَا الْخُلْمُ الَّذِي خَلُمْتَ. هَلْ تَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لَتَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ. ¹¹ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا ابْنُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ. ¹² وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا عِثَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ¹³ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ، أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ. تَعَالَ فَارْسِلْكَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ لَهُ، هَنَذَا. ¹⁴ فَقَالَ لَهُ، اذْهَبْ انْظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعِثَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا. فَارْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. ¹⁵ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ صَالٌ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، مَاذَا تَطْلُبُ. ¹⁶ فَقَالَ، أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَحْزِنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ. فَقَالَ الرَّجُلُ، قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ، لِنَذْهَبْ إِلَى دُونَانَ. فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ. ¹⁸ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلُوا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، احْتَالُوا لَهُ لِيُمِيشُوهُ. ¹⁹ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَخْلَامِ قَادِمٌ. ²⁰ فَلَا أَنْ هَلُمَّ نَقْتُلُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ، وَجَسَتْ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَخْلَامُهُ. ²¹ فَسَمِعَ رَاوِبِينُ وَأَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ، لَا نَقْتُلُهُ. ²² وَقَالَ لَهُمْ رَاوِبِينُ، لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا لِكَيْ يُنْقَذَ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ²³ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهِ، ²⁴ وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبُيْرِ. وَأَمَّا

الْبَيْتَ فَكَانَتْ قَارِعَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. ²⁵ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا
 طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَائِلُهُ إِسْمَاعِيلِيَّيْنِ
 مُقْبِلُهُ مِنْ جَلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ حَامِلُهُ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانًا وَلَدَنًا،
 دَاهِيَيْنِ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ²⁶ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ، مَا
 الْقَائِدُ أَنْ تَقْتُلَ أَحَاتَا وَتُخْفِيَ دَمَهُ. ²⁷ تَعَالَوْا فَتَبِيعَهُ
 لِلْإِسْمَاعِيلِيِّيْنَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا.
 فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ²⁸ وَاجْتَاَزَ رَجُلًا مِصْرَانِئُونَ تِجَارًا، فَسَخَبُوا
 يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّيْنَ
 بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِصَّةِ. فَأَتَوْا يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ²⁹ وَرَجَعَ
 رَاوِبِيْنُ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَمَزَّقَ
 ثِيَابَهُ. ³⁰ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ، الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا،
 وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَهْبُ. ³¹ فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَدَبَجُوا تَبَسًّا
 مِنَ الْمَعْرَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ، ³² وَأَرْسَلُوا
 الْقَمِيصَ الْمُلَوَّنَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى آبِيهِمْ، وَقَالُوا، وَجَدْنَا
 هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِصَ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا. ³³ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ،
 قَمِيصُ ابْنِي. وَخَسَنَ رَدِيءُ أَكَلَهُ. أَفْتَرِسَ يُوسُفُ
 أَفْتِرَاسًا. ³⁴ فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى
 خَقَوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيْامًا كَثِيرَةً. ³⁵ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ
 وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيَعْرُوهُ. فَأَبَى أَنْ يَتَعَرَّى وَقَالَ، إِنِّي أَنْزِلُ
 إِلَى ابْنِي تَائِحًا إِلَى الْهَاطَةِ. وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. ³⁶ وَأَمَّا
 الْمِصْرَانِئُونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ،
 رَئِيسِ السَّرَطِ.